ب/ النظرية الفيثاغورية في الجمال :

رأى فيثاغورس الذي عاش في القرن السادس ق.م أن النظر العقلي والمران بالعلم الرياضي أسمى طرق تطهير النفس ، ويعتبر برنت قول سقراط في محاورة فيدون أن الفلسفة هي أسمى أنواع الموسيقى عبارة فيثاغورية الأصل . وارتباط التأمل الفلسفي بالتذوق الفني للموسيقى الذي تلخصه هذه العبارة يمكن أن يعد نقطة البداية لتحديد رأيه في الجمال الفني . بل لقد استطاع أن يطبق نظريته الفنية هذه على الموسيقى ، وقد كان فيثاغورس يمارس الموسيقى وكان دارساً لنظرياتها ويقال إنه احب أناشيد تليتياس التي ألفت في مدح أبوللون وكان يغنيها على القيثارة كل صباح وكان يعتبر ممارسة الموسيقى تطهيراً للنفس ووقاية لها بل اعتبرها وسيلة من وسائل العلاج النفسي .

وانتهى فيثاغورس من تحليله الموسيقي الى وضع تفسير عددي لأنغامها وفسر التوافق الموسيقي أو(الهارموني) بأنه يرجع الى وجود وسط رياضي بين نوعين من النغم . بل استطاع فيثاغورس أن يطبق نظريته في توافق الاصوات الهارموني على الاجرام السماوية نفسها . وكان له ابداع في مجال السلم الموسيقي ، وكذلك ابداع آخر في قياس الموجه الصوتية حيث اعتمد فيثاغورس في قياس قوة الصوت على طول الموجه الصوتية .